

## مقياس هندسة التكوين

### ملخص

يقول بوب نيلسون: " إذا لم تكن تعرف إلى أين تذهب، فكيف تعرف أنك وصلت؟

هندسة التكوين هي منظومة حديثة مشكلة من مجموعة حلقات مترابطة ببعضها، تنطلق من رصد حاجيات المؤسسة للتكوين باتباع خطوات منهجية ومتسلسلة بالاعتماد على توجهات المؤسسة واستراتيجيتها المستقبلية، وكذا مواجهة التحديات المهنية، والتحديث المستمر التكنولوجي، ويتم بذلك تحديد الحاجيات الضرورية لبلوغ الأهداف المنشودة، وتحديد الأولويات، وإعداد مخطط تكويني.

### ماهية هندسة التكوين

تعرف هندسة التكوين على أنها: عملية مبنية على تنظيم دقيق يتم من خلاله نقل الخبرات والمعارف لزيادة مهارات ومعلومات المستهدفين من التكوين، أو تغيير سلوكياتهم وقناعاتهم للوصول إلى الأهداف الرئيسية للتكوين التي يتوقف تحقيقها على درجة كفاءة هؤلاء المتدربين ومجهوداتهم المبذولة.

### تعريف التكوين

**التكوين عند (Xavier Rogie)** "إدماج المكتسبات والمهارات المهنية وتحديثها في شكل كفاءات متجددة لمواجهة التغيرات الحاصلة آخذين بعين الاعتبار حاجات النظام التربوي وحاجات المتكونين وشروط المهنة ومتطلباتها التغيير الحاصل"

عن منظمة اليونسكو سنة 1944: التكوين هو عملية تبادلية لتعليم مجموعة من المعارف والأساليب المتعلقة بالعمل، وهو نشاط لنقل المعرفة إلى مجموعة أو مجموعات أخرى يعتقد أنها مفيدة لهم.

- التكوين أو التدريب هو عملية تعليمية متخصصة وموجهة بهدف إكساب المتكون خبرة محددة.
- يقصد بالتكوين إكساب الأفراد المعلومات والمعارف المتعلقة بأعمالهم وأساليب الأداء الأمثل فيها، وصقل المهارات والقدرات التي يتمتعون بها وتمكينهم من استثمار الطاقات التي يختزنونها ولم تجد طريقها للاستخدام الفعلي بعد، بالإضافة إلى تعديل السلوك وتطوير أساليب الأداء التي تصدر عن الأفراد وذلك من أجل إتاحة الفرص والمزيد من التحسين والتطوير في العمل.

### للتكوين مفاهيم عدة منها

الإبداعي	السلوكي	العلاجي
يهدف إلى تنمية الدافعية نحو القدرة الذاتية	يرتكز على المهارات والتفاعلات	تدريب من أجل تصحيح الأخطاء

## أهداف التكوين

• الإلمام بالطرق التربوية الحديثة
• رفع مستوى أداء المعلم.
• تغيير سلوك المعلم وتوجيهه.
• زيادة الكفاءة الإنتاجية للمعلم.
• إخراج الكفاءات الكامنة لدى المعلمين.
• علاج جوانب النقص لدى المعلم (إكسابه تجربة)
• الاخذ بشخصية المعلم إلى مستويات عليا.

## أبعاد التكوين

البعد الأول	البعد الثاني
يتمثل في تحيين التراكم المعرفي الأولي المتوفر لدى كل متكون، والعمل على تنميته وإثرائه، بما يمكنه من اكتساب رصيد تربوي يؤهلهم للممارسة البيداغوجية الفاعلة.	يتمثل في استراتيجيات التنشيط و مكاميزمات وشروط تحقق الفاعلية، ومن ثم التحكم في فنيات الكفاءة المهنية، بالإضافة إلى تدعيم معارفهم الأكاديمية بالجانب التشريعي والإداري والديداكتيكي.

## أنواع التكوين

التكوين الأكاديمي	تكوين محوره المعارف المرتبطة بالمواد التي سيكلف الأستاذ بتدريسها
التكوين السريع	تكوين في صيغة أيام تدريبية لفائدة فئات مستهدفة معينة يكون هدفه غالبا استدراك المعارف أو المهارات، أو تحسيسهم بمعطيات طارئة، وإطلاعهم على مستجدات تربوية يمكنهم من فهمها وتطبيقها
التكوين عن بعد	نمط من التدريس يمكن الأفراد من التواصل بالمعلومات في منازلهم أو مقرات عملهم مثل التكوين بالمراسلة
التكوين التناوبي	تكوين يتم في صيغة فترات متناوبة، جزء منها يجري في مؤسسة تكوينية وجزء آخر في الميدان المتعلق بالمهنة (المؤسسة المدرسية) ويكون ترابط بين الجزأين النظري والمهني -هناك- غالبا
التكوين المستمر	كل الأنشطة النظرية والتطبيقية المنظمة من طرف جهاز رسمي لفائدة فئات معينة من الموظفين المدرسين على الخصوص (إما في أوقات عملهم أو خارجها، انطلاقا من أهداف واضحة ومحددة، غايتها الرفع من مستوى قدراتهم الفكرية والمهنية، بأساليب متنوعة كالتقانات والندوات والملتقيات والمحاضرات وورشات العمل وغيرها
التكوين الأساسي/ القاعدي	تكوين يتيح اكتساب المعارف وتنمية القدرات والمهارات الضرورية لتعميق المعارف أو اكتساب معارف جديدة أو تنمية مهارات وقدرات في مجال معين... كما يتيح اكتساب أدوات أساسية وضرورية للراشدين قصد مزاولة أدوارهم أو متابعة دراستهم

- أن يكون برنامج التكوين نابعا من حاجات المتكونين عن طريق استبيانات أو اختبارات تشخيصية أو تقارير ميدانية
- أن يكون منبعًا من الواقع المحلي للمعلم
- أن يعالج إشكاليات ويحاول إيجاد حلول لها
- إعطاء المتدرب الوقت الكافي لاكتساب المهارة أو الكفاية التعليمية التي درب عليها
- تحديث الأساليب وفق العينة المستهدفة في التكوين
- بناء إطار مرجعي نظري لعملية التكوين
- تجانس الفئة الخاضعة للتكوين
- غرس الاتجاهات الايجابية في المتكونين

### مراحل هندسة التكوين



01	تشخيص وتحليل الحاجات
02	تصميم: هندسة البيداغوجيا -الأهداف -البرامج-الترجات-الطرائق - الوسائل
03	تنفيذ: التدابير العملية-تحديد الأدوار الفريق العامل
04	تقويم: الرضا-الكفاءات المحصل عليها -النمو المهني

### التخطيط

إن إعداد أي عملية تكوينية يقتضي معرفة توجهات البرنامج الكبرى وأولوياته، ولهذا وجب على كل مكون/ أستاذ أن يحلل البرنامج التكويني/ التعلّمي في بداية السّنة، ويعمل على ترتيب أهدافه، بدءاً من العامة إلى الخاصة فالإجرائية،

### تعريف التخطيط

التخطيط للعملية التكوينية، يعني إعداد وثيقة من وظائفها «تقديم نشاط أو مجموعة أنشطة (نظرية وتطبيقية) بتوضيح مكوناته المختلفة، و تحديد الأدوار المنوطة بكلّ من المكون والمتكون».

### ❖ أهمية التكوين:

- استغلال الوقت والامكانيات بشكل أفضل.
- ترتيب الأهداف حسب أهميتها.
- الاستثمار الجيد للطاقة البشرية والمادية.
- الاستفادة من تجارب الآخرين.
- إبراز القدرات البشرية.

## ❖ مخطط التَّكوين:

ينبغي إعداد مخطط التَّكوين بكيفية تبين أهداف التَّكوين والأهداف البيداغوجية التي بدورها تُوحي مباشرة إلى احتياجات المتكونين من حيث المضمون، ومن حيث الأهداف باستراتيجيات التدخل وطرائق التنفيذ.

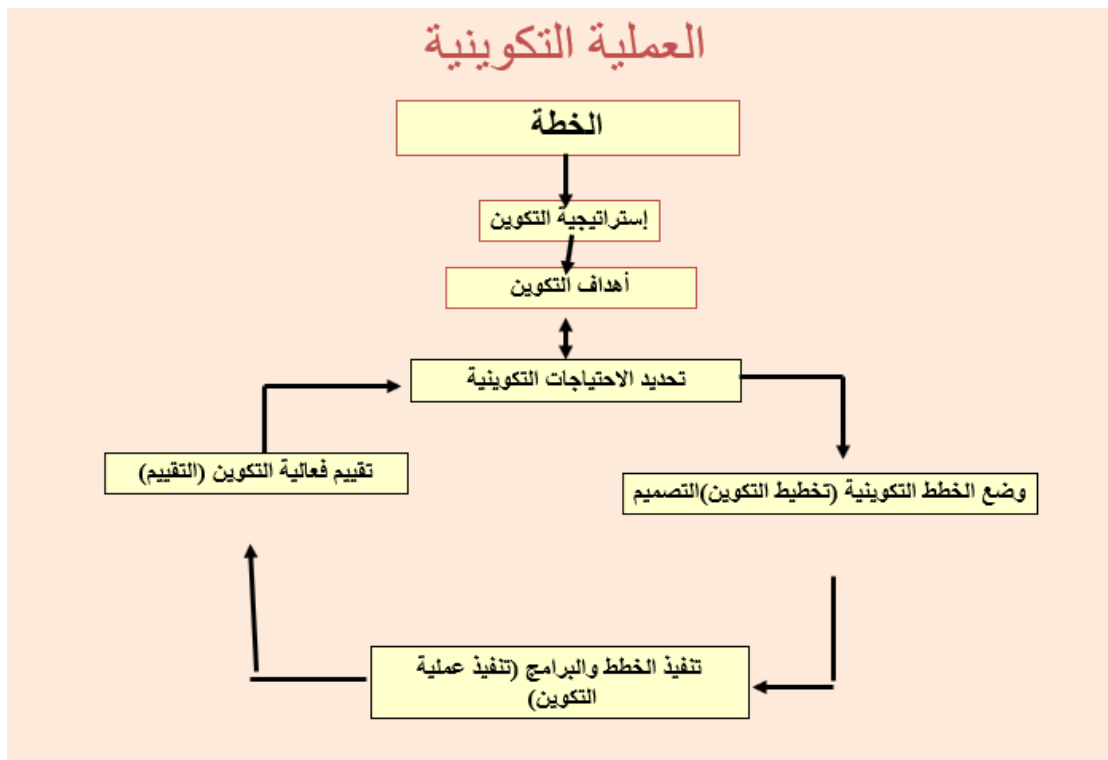
**أ - بالنسبة للمتكون:** يعتبر مخطط التَّكوين دليلاً للتعلُّم إذ إنَّ من وظائفه إرشاد المتكون إلى ما ينتظر منه استيعابه من معارف، قدرات، استعدادات، مهارات، كفايات، وإطلاعه على الأهداف المرصودة قبل انطلاق العملية التعليمية قصد تحفيزه والزَّج به في البحث وطلب المعرفة.

**ب - بالنسبة للمكوّن:** يسمح له بالتحكم في مجريات النشاط التكويني واحترام أهدافه، كما يسمح له بالتنسيق بين مختلف النشاطات الرامية لتحقيق نفس الأهداف.

## ❖ مكونات مخطط التَّكوين:

- أغراض العملية التكوينية.
- الفئة المستهدفة.
- الأهداف العامة للتَّكوين
- الأهداف الخاصة (الإجرائية)
- المضامين والنشاطات التطبيقية
- مهام التَّكوين

## التَّخطيط للعملية التَّكوينية



## خصائص التخطيط

1- الاستمرارية	وأن تكون عملية التخطيط مستمرة، كما يجب أن تكون متواصلة وغير متقطعة.
2- الواقعية	أن يكون ملائماً بين الخطة وأهدافها مع كل المعلومات ويمكن تنفيذها.
3- الأولويات والبدائل	حتى تكون الخطة ناجحة، يجب أن تكون قائمة على وضع الأولويات بترتيب
4- تحديد المسؤوليات	أن يتم تحديد مسؤوليات التنفيذ بطريقة واضحة؛ لكي تحقق الانسجام مع القدرات
5- الوضوح والدقة	هو أن تكون أهداف الخطة تتميز بالوضوح والدقة والابتعاد عن الغموض
6- التوقع	التوقع المستقبلي الذي يعتمد على أحدث الطرق من قبل الهيئات المتمرسّة
7- سلامة البيانات	أن تكون الخطة معتمدة على بيانات ومعلومات إحصائية صحيحة خالية من الأخطاء
8- البساطة	أن تكون مكّونات خطة العمل سهلة الفهم وبعيدة عن التعقيد

### ❖ التخطيط التعليمي:

هو وضع تصوّرات لما سيقع المعلم من أنشطة وتدريبات وتقييم خلال درس أو موسم دراسي لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

### ❖ تعريف الخطة:

هي البرنامج التنفيذي لتحقيق أهداف التخطيط في زمن محدود، وآليات وأساليب موصوفة.

### ❖ عناصر الخطة التعليمية:

- المراجع
- رسم الأهداف.
- الأنشطة وإجراءاتها
- الإمكانيات المتوفرة.
- البدائل
- التلاميذ
- الزمن

## التكوين



## تعريف الحاجة

**الحاجة لغة:** جاء في المنجد المعاصر كلمة حاجيات - حاجة - حاجات: ما يفتقد إليه الإنسان ويطلبه، كالحاجة إلى النوم

**الحاجة:** حالة من التوتر والقلق يسعى الدافع إلى إزالتها وإعادة الفرد إلى حالة التوازن والتكيف

تعتبر حاجات التكوين بمثابة الهوية القائمة بين الكفاءات المكتسبة الحالية وبين الكفاءات المطلوبة في تنفيذ مشروع ما ودور التكوين هو ان يسد الهوة بإشباع تلك الحاجات.

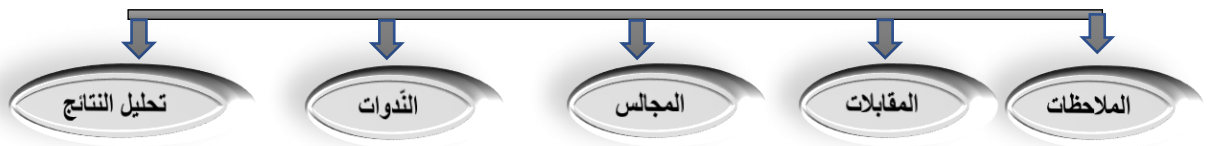
### ❖ مراحل تحليل الحاجات

01	دراسة الانتاجات الكتابية والشفوية
02	ملاحظة المستهدفين في وضعيات تعليمية
03	المقابلات – العصف الذهني- تقارير الزيارات الميدانية
04	تصنيف الفئات المستهدفة

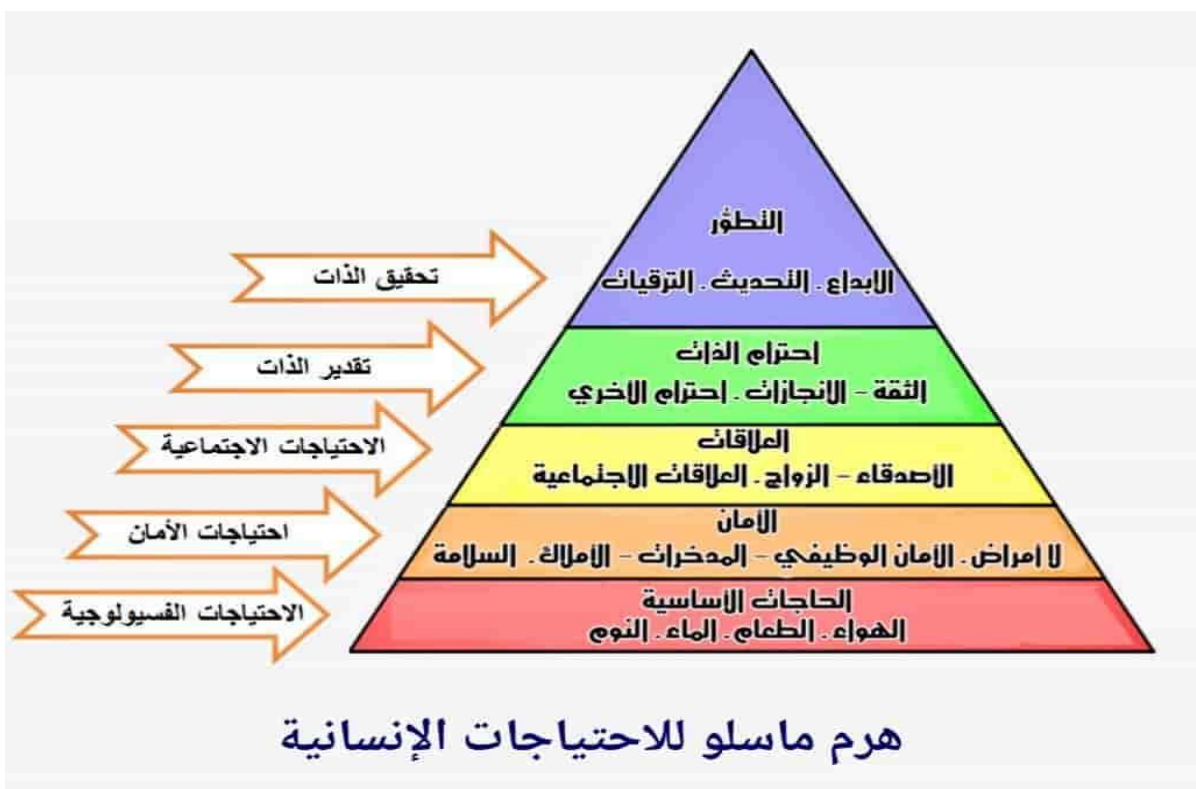
### ❖ أنواع الحاجات

<b>الحاجات الفردية</b>
تخصّ فردا واحدا بعينه
<b>الحاجات الجماعية</b>
تتفق عليها جماعة ذات خصائص متقاربة
<b>الحاجات الذاتية</b>
يمكن التعبير عنها باستمارة أو مقابلة
<b>الحاجات الموضوعية</b>
نتحصل عليها عن طريق الاختبارات الشخصية

### أدوات التشخيص



### تصنيف الحاجات



## خطوات إنجاز خطة التكوين

### تحديد أسلوب التنفيذ

### تحديد الاحتياجات التكوينية

#### 2- التخطيط لتنفيذ عملية تكوينية

#### 1- جرد الحاجات

#### أ- حصر حاجات التكوين من خلال:

- 1- ضبط الفئة المستهدفة وتحديد نوعية حاجات التكوين
- 2- رسم الكفايات المستهدفة من التكوين بناء على مؤشرات
- 3- تعيين عنوان العملية التكوينية وتحديد مدتها.
- 4- تعيين المؤثرين، وعقد جلسة عمل لتقسيم المهام
- 5- تحديد الموارد والمدخلات والحقول المعرفية المستهدفة
- 6- تعيين أساليب العرض (محاضرة-عصف ذهني...)
- 7- اختيار تاريخ العملية ومكانها وتوقيتها
- 8- استدعاء الفئة المعنية بالتكوين
- 9- ضبط أساليب تقويم العملية التكوينية
- 10- حصر نوعية التوثيق المناسب للعملية 11
- 11 - الاتصال بالمؤسسة المستقبلية لهيئة الظروف

#### ب- تحدد الفئة المستهدفة بناء على:

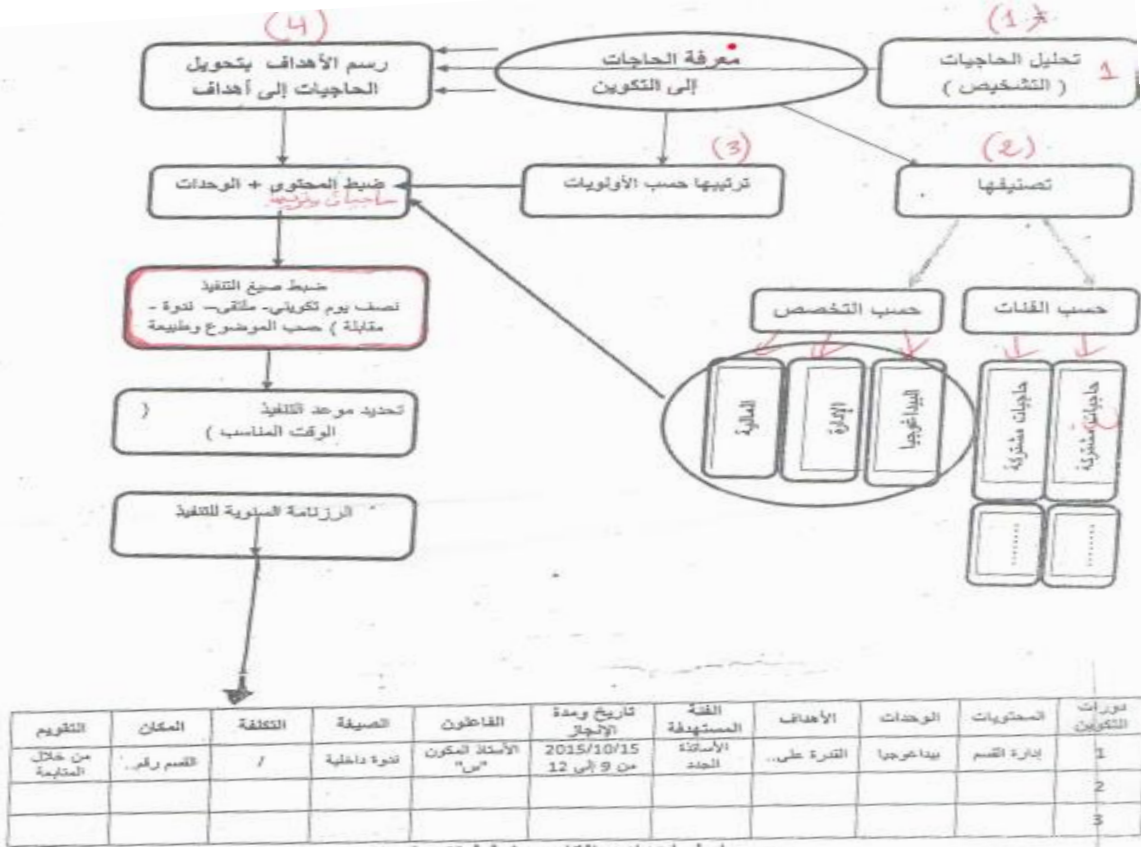
1. اشتراك الفئة في تدريس مستوى دراسي له علاقة بالمشكلة المطروحة (تسيير نشاط القراءة م1)
  2. اشتراك الفئة المستهدفة في حاجة لتكوين محدد (عدم القدرة على تقويم وضعية إدماج)
  3. اشتراك الفئة المستهدفة في ملمح معين (الأساتذة المتربصون- مديرو المتوسطات...)
- قد تكون الفئة المستهدفة تتشكل من أساتذة يدرسون مستويات مختلفة.

#### 4- تقييم العملية التكوينية

#### 3- إنجاز العملية التكوينية

- 1- عقد جلسة بين المؤثرين وعناصر من الفئة المستهدفة لقراءة الاستبيانات وتفريغها وحوصلتها.
  - 2- حصر البنود المكررة في الاستبيان
  - 3- الاستماع إلى ملاحظات وآراء الحاضرين
  - 4- استغلال نتائج التقويم في دفتر التكوين في خانة المتابعة
- 1- الاستهلال / الترحيب وإذابة الجليد
  - 2- دواعي العملية التكوينية (الإشكالية)
  - 3- الكفاءات المستهدفة من العملية
  - 4- ضوابط العملية التكوينية
  - 5- العناصر المتناولة في العملية التكوينية
  - 6- تحديد مقاطع العملية (العرض/ المناقشة / عمل الأفواج)
- عرض العملية ينبغي ألا يتجاوز ساعتين
  - فترة استراحة لا تتجاوز 15 دقيقة
  - مناقشة وإثراء
  - عمل الأفواج
  - الغلق (الخلاصة والتوصيات)





« مراحل إعداد وإنتاج مخطط تكويني »